بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

قال شيخنا وسيدنا ومولانا العالم العلامة، البحر الحبر الفهامه،
جامع اشتات الفضائل، بقية السلف الاماثل، قدوة المحققين، وعمدة المدققين
الامام الامثل، والحبر الاكمل الافضل، شيخ الشيوخ، مفتي الحجاز والعراق، الراجع
الى فوائده ومصنفاته في جميع الامصار وسائر الافاق، ابو عبد الله احمد بن حجر الهيتمي
المكي الانصاري اعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه في الدنيا
والاخرة امين الحمد لله، الذي عمر دائر كبريائه بعظائم قدرته، وجل خلصاء
حضراته، بسوابغ نعمته، ونور قلوب اوليائه، بنور جلاله فاستعبدهم بربوبيته وحفظها
عن ان تتعلق بغير ذكره او تشهد غير حضرته، وفتح ابصار بصائرهم الى التخلق
باخلاق كرمه، ليصلوا كل قاطع وان ابدى عوارجيه وقطيعته، وامنهم من الخوف
من سطوات انتقامه لئلا يتجلى عليهم بقواصم عدله وسطوته، واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك اوليائه المتحققين
بحقائق كتابه وسنته، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المجيد لكل من وصل الى قربه واهل
للدخول الى حضرته، صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين صاروا سالكين من مسلكه
الاعظم، في تحمل الاذى وسائر المشاق، ومقابلتها بواسع الحلم وكريم الاخلاق،
بما تميزوا به من وراثة ابوته، وكمال بضعته، واصحابه الذين بذلوا انفسهم
في صلاح الامة واصلاح ذات بينها، والتئام شملها وافتراقها بينها، بما نقلوه
لهم في ذلك، وسلكوه من احوالهم الواجب علينا الاقتداء بها في سائر المسالك
لنكون من تابعيهم باحسان الفائزين برضى الله تعالى ومنته صلاة وسلاما ابديين

بدوام اسعاده لمن لجأ اليه، وعول في حل اشكال اموره ودفع نائباتها عليه بقربه ورحمته،
وامداده لمن تخلق باخلاقه في ايصال قاطعيه، والاحسان الى مسائيه، بمدده المتكفل
بدوام رضاه في الدارين وتجليه عليه بجميل اسعافه والطافه ونعمه، وبعد
فهذا افتاء جمع فيه ان شاء الله تعالى نفعه، بعجيب وضعه باهر جمعه عال ذوقه
عاليه قيمته عزيز نظيره غزير اكسيره، دعا اليه امر امرؤ وذكره وبرزه وحاله
بين اخوين حائلة وجورمايله وقطع رحمهم من غير تأويل، وكثرة قال وقيل، ودعاه
ان اخوين من وجوه اهل مكة تبدلا له اكابرها وشيء بينهما واشون، ووسوس اليهما
من الجنة والناس موسوسوه، فتكدرت مشاربهما الصافية من تهدمت مطالبهما
العالية، واخلدا الى سماع ما لا ينبغي الاصغاء اليه، وتنزلا الى ما كانا غنيين عن
التنزل عليه، فلما كان الامر بينهما ان يتفاقم، والقطيعة لرحمهما ان تتعاظم، تنبهت
الى السعي في التئام هذا الخرق الذي اتسع على الراقع، وسد هذا الثلم الذي كاد
ان لا ينفع فيه نافع، فبذلت في ذلك جهدي وكررت استعمال المصلحات لتجديد
مخلصا ان شاء الله تعالى في ذلك النية، ومتطهرا من الزيغ عن الحق في شيء منه الطوية
غير معول فيه الا على من القلوب بيده يقلبها كيف شاء باهر قدرته، ويلهمها ما اراد
مما تقتضيه باهر حكمته، فلم يزدد الامر بينهما الا غلظة وشدة، ولم ار من كل منهما
الا اباء وحدة، فتكدرت لذلك، وقلت لعلي لست من اهل هذه المسالك، فقد
قال بعض العارفين كنت اذا سعيت في اصلاح لم يتم عددت ذلك من عدم
اخلاصي وصدق نيتي لان الله تعالى يقول في الحكمين ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما
وحينئذ توسلت الى الخالق القوي والقدرة ومانع النفع والضر، ان يسهل
هذا الامر الصعب وان يضيق هذا الخرق الرحب، ولم ازل على ذلك الى ان غشيني
النوم ليلة الاحد، وتعطلت مني الحواس الخمس، فرأيت قائلا لي باعجال وسرعة،

مع اتانه حتى صار لا يالفهم ولا يالفونه فهذا ايس من الخير على وجه ابلغ واقع
فتيقظ ايها الغافل لذلك ومن فوايد الالفة والاخوة ما اشار اليه صلى الله
عليه وسلم بقوله كما عند ابي داود وصححه ابن عدي اذا اراد الله بالامير خيرا
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه فكذلك غير الامير من اراد
به الخيرية اذ يعيش له قريب او اجنبي كذلك وجا بسند فيه كذلك مثل
الاخوين اذا التقيا مثل اليدين يغسل احدهما الاخرى ومعناه صحيح له
شواهد وبسند ضعيف ما احدث عبد اخا في الله عز وجل الا احدث الله عز
وجل له درجة وروي بلفظ من اخا اخا في الله عز وجل رفعه الله بها درجة
في الجنة لا ينالها بشي من عمله وصح حديث ان المتحابين لجلال الله في ظل الله
عرشه يوم لا ظل الا ظله وحديث ان الله يقول يوم القيمة اين المتحابون
لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وحديث المتحابون في جلالي لهم
منابر من نور تغبطهم النبيون والشهدا وروى احمد انه صلى الله عليه وسلم
قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا تغبطهم الانبيا والشهدا على منابرهم
وقربهم من الله الحديث وفيه تحابوا في الله وتصادقوا به يضع الله لهم يوم القيمة
منابر من نور فيجعل وجوههم نورا يفزع الناس يوم القيمة ولا يفزعون وهم
اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وروى النساي في سننه الكبرى
ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبيا
ولا شهدا تغبطهم النبيون والشهدا فقالوا يا رسول الله حلهم لنا فقال هم
المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله وصح حديث ما تحابا
اثنان في الله الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه واخذ بعضهم من قوله
تعالى الحقنا بهم ذرياتهم الاية ومن ان رحم المودة انفع من رحم القرابة انه

بايمان

من احب اعلا منه لله رفعه الله معه من درجته كما ان الذرية تلحق بدرجة ابايهم
الصالحين من غير عمل ولا يحتاج لذلك لان الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
سيل عمن يحب قوما ولم يعمل بعملهم فقال المرء مع من احب صريح في ذلك وروى
احمد انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول حقت محبتي للذين يتزاورون
من اجلي ووجبت محبتي للذين يتحابون من اجلي وحقت وطابت لك الجنة وروى
مسلم ان رجلا زار اخا له في الله فارسل الله له ملكا فقال اين تريد قال اريد
ان ازور اخي فقال الك حاجة لك عنده قال لا قال لقرابة بينك وبينه قال لا قال
فلنعمة لك عنده قال لا الا اني احبه في الله قال فان الله ارسلني اليك
يخبرك بانه يحبك بحبك اياه وقد اوجب لك الجنة والطبراني اوثق عرى
الايمان الحب في الله والبغض في الله قال حجة الاسلام فهذا
يجب ان يكون للرجل اعدا يبغضهم في الله كما يكون له اصدقا واخوان يحبهم
في الله وجا بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل لفاجر علي
منة ترزقه مني محبة له وجا عن داود صلى الله عليه وسلم انه قال كيف لي ان
يحبني الناس كلهم واسلم فيما بيني وبينك قال خالق الناس باخلاقهم واحسن
فيما بيني وبينك وروى الطبراني ان احبكم الى الله الذين يالفون ويولفون
وان ابغضكم الى الله المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاخوان وجا
بسند ضعيف ان لله ملكا نصفه من النار ونصفه من الثلج يقول اللهم الف
كما الفت بين الثلج والنار والف بين قلوب عبادك الصالحين وحديث
المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمرا في راس العمود سبعون الف
غرفة يشرفون على اهل الجنة يضي حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل
الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على وجوههم هولا المتحابون في الله

متقولين مع علمك كثير من ما نطلقوا به الي النبي فاوحى ان يصلح غلما
ودفع علي الخشبة فالت له زوجته قد كنت احتسبت علا اليهود واخبرني
ان الله تعالى غيور بارك الله وانت تقول لو ان الشيء اعتذر في علي شيء لاعتذرني
يوم فعلت له او كذا اما خبرك ان صاعك لم يقبل بعد والان فقد
امتلا الحادية عشر مع عن بن مسعود ومثله لا يقال من قبيل الراي
انه قرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة ولكن
يوخرهم الي اجل مسمي قال كـــــان الجعل ليعذب في جحره
بذنب بني ادم ثم قرا الاية وفي حديث حسن ان الله قد
اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها اما مومن تقي او فاجر شقي انتم بنو
ادم وادم من تراب ليدعن رجال فخرهم باقوام انما هم فحم من فحوم
جهنم او ليكونن اهون علي الله من الجعلان الذي يدفع بانفها النتن
وفي رواية اهون علي الله من الجعل يدفع الخرء بانفه والجعل
بضم الجيم وسكون العين دويبة معروفة اكبر من الخنفسا يسمي الزعقوق
يعض البهايم في فروجها فتهرب ومن شانها جمع النجاسة وادخارها
ومن عجيـــــــب امرها انها تموت من ريح الورد وساير
الروايح الطيبة فاذا اعيدت الي الروثة عاشت ۝ والله اعلم ۝
هـــــذا اخر ما وجد من نسخة
النسخة فرغ علي يد كاتبه العبد الفقير محمد بن للشيخ
عبد الله القلقشندي في يوم الخميس
سادس عشر شهر شوال سنة
ثمان وستين والف

ويقال له الان الزعقوق

بلغ مقابلة علي حسب الطاقة

1-3
18-4-22